الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٨/١٠/١٩٧٠

النص الكامل لبيان وزير الداخلية عن نتائج الاستفتاء

يوم الاستفتاء كان يوما اختياريا مصيريا الشعب جدد ثقته أن يظل دائما طليعة النضال العربى

ايها الاخوة المواطنون ..

فى مسيرة شعبنا العظيم نحو آفاق المستقبل .. علامات بارزة يقف عندها التاريخ ، ويسجل روعتها ، ويبرز دلالتها ، ويستخلص منها ما يؤكد عراقة هذا الشعب وقدرته الفائقة على الصمود والتجدد والعطاء

وفى مسيرة شعبنا منذ فجر قائدنا العظيم جمال عبد الناصر ثورة الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ .. ايام خالدة ، توقف عندها التاريخ واستخلص منها أروع واعظم الدلالات لا بالنسبة للشعب العربى فحسب ، ولكن بالنسبة ايضا للشعوب المناضلة التى كان لها عبد الناصر كما كان للامة العربية قوة ثورية مضيئة تتحرك ايجابياتها الخلاقة دون ان تعرف العوائق او الحدود ، وتتخذ قوة للشعوب ، التى تتطلع الى تاكيد سيادتها واكتشاف انبل الصيغ للحياة ضمن حركة الحياة المعاصرة وتعقيداتها

ولست اغالى ايها الاخوة المواطنون حين اقول ان يوم الخامس عشر من اكتوبر عام ١٩٧٠ قد اضيف الى سجل ايامنا العظيمة التى يقف عندها التاريخ .

فهذا اليوم لم يكن يوما كتلك الايام التى يتوجه فيها المواطنون الى صناديق الانتخاب او الاستفتاء ليمارسوا حقهم الديمقراطى الذى يكفله الدستور بل انه كان يوم اختبار مصيرى حاسم بالنسبة لمستقبل شعب بل بالنسبة لمستقبل امة ، وكان يوم مجابهة لاعظم الاخطار واكبر التحديات التى لا نعتقد ان امة قد جابهت مثلها فى مثل الظروف الدقيقة التى يمر بها شعبنا .

فى هذا اليوم اكد الشعب عمليا .. أن عبد الناصر العظيم لم يتركنا فى فراغ . بل ترك ارادة صلبة واعية تستوعب كل جماهير شعبنا ، قادرة على ان تختزن الحزن والالم وترتفع فوقهما ، قادرة على ان تتقرر وتحسم ، قادرة على ان تواجه اعتى القوى واكبر التحديات قادرة على ان تواصل مسيرة عبد الناصر وأن تحمل رسالته وترفع راياته .. بنفس الثبات .. وبنفس الصلابة .. وبنفس الايمان بحتمية انتصارنا الذى هيأ لنا عبد الناصر وسائله واوضح لنا الطريق اليه ..

وفى هذا اليوم جدد الشعب تاكيد الحقيقة الخالدة .. حقيقة جوهره الاصيل العريق .. وعمق جذوره الحضارية الضاربة فى اعماق التاريخ . وقدرته الفائقة على الارتفاع فوق تصورات المنطق التقليدى ، وقدرته على اتخاذ مواقف الحسم الثورى وسط اعنف التحديات واعظم المخاطر ..

وهذا ماكان قد تجسد فى علاقة

العطاء المتبادل ، التى ربطت القائد العظيم بشعبه طيلة ثمانية عشر عاما وكان الشعب فيها مصدر الهام تجدد لزعيمه ، وكان الزعيم لشعبه خير قائد ومعلم .

فى هذا اليوم جدد الشعب ميثاقه وعهده لكل أمة العرب .. ان يظل دائما طليعة النضال العربى وقاعدة الثورة العربية الكبرى ، على هدى مبادىء عبد الناصر وعلى طريقه .

وهذا هو شعب مصر العربية .. هـذا هو شـعب عبد النـاصر ..

هذا هو شعب ثورة ٢٣ يوليو ..

فاذا كانت القوى المعادية قـد اطلت بوجهها عبر نافذة الوهم لتزعم ان شعب الجمهورية العربية المتحدة صائر الى تمزق والى ضياع والى فقدان الطريق .. فالذى لا شك فيه ان هذه القوى قد عادت بصـدمة الخيبة تبتلع اوهامها .. أمام وهج الحقيقة التى جسدتها ارادة الامة فى اجماعها الساحق على اتمـام مسيرة عبـد الناصر وراء رجـال عبدالناصر . حين قالت لانور السادات « نعم » قوية يملأ دويها اسمـاع الدنيا .

ايها الاخوة المواطنون ..

لقد جاءت نتيجة الاستفتاء على رئاسة الجمهورية العربية المتحـدة على النحو التالى :

اولا : عدد الناخبين المدعوين لابـداء الراى وهم جملة الاشخاص المقيدة اسـمـاؤهم فى جداول الانتخاب بالتطبيق لاحـكام القانون ٨ر٤٢٠ر٧٦٨

ثانيا : عدد من حضر منهم واشترك فى عملية الاستفتاء ٧ر١٥٧ر٦٥٣

ثالثا : عدد الاراء الصـحيحة التى اعطيت ٧ر١٤٣ر٨٣٩

رابعا : عدد الاراء الباطلة ١٣٨١٤

خامسا : عدد آراء الموافقين ٦ر٤٣٢ر٥٨٧

سادسا : عـدد آراء غير الموافقين ٧١١٢٥٣

سابعا : النسبة المئـوية لعـدد الحاضرين الى عدد الناخبين المدعوين ٨٥٪

ثامنا : النسـبة المئوية لعدد آراء الموافقين الى عدد الاراء الصـحيحة الى اعطيت ٩٠ر٠٤٪

ولقد حملت وزارة الداخلية هذه الامانة التاريخية باقصى ما تستطيعه من جهـد وقـدمت للمواطنين كافة التيسيرات التى تمـكنهم من أداء واجبهم الانتخابى من ذلك أن عدد اللجان الفرعية بلغ ١٤٧٠١ لجنة موزعة على امتداد وطننا كله ، كما قدمت تيسيرات متعددة للمهاجرين والوافدين والمواطنين الذين فقـدوا بطاقاتهم الانتخابية .

كذلك حرصت وزارة الداخليـة على ان تتم عملية الاستفتاء ذاتها فى امن كامل ونظام شامل وحرية مطلقة فى أن يعطى كل مواطن صوته تحت رقابة ضميره الوطنى وحده ، وجرت بعد ذلك عمليات الفرز بمعرفة رؤساء اللجان العامة من رجـال القضاء والنيابة ضمانا أكيدا للدقة

الكاملة فضلا عن النزاهة المطلقة .

وهكذا .. تحقق العالم الذى كان ينظر الينا ويتابعنا فى هذه الظروف الدقيقة من ان شعب مصر العربى .. شعب عبد الناصر .. فوق كل اوهامهم وتصوراتهم .. وانه بالرغم من الاحزان والالام يواصل مسيرته بنفس الصلابة والقوة وبنفس الاصرار على تحقيق النصر ليكون هدية وفائه لزعيمه الخالد جمال عبدالناصر

وادرك العالم ان عبد الناصر ، وان كان قد ذهب ، الا انه ترك وراءه تنظيمات سياسية ومؤسسات دستورية ، رعاها ، وارسى دعائمها وهياها .. لتواصل من بعده مسيرة الحرية والاشتراكية والوحدة ..

وقد اثبتت هذه التنظيمات والهيئات انها على مستوى المسئولية التاريخية فى هذه الفترة الدقيقة من تاريخ امتنا ، وانها حقا من غرس بطلنا العظيم ..

ورأى العالم كله — من خلال هذه الوقفة التاريخية ان وراء جنودنا الابطال فى خط النار جبهة داخلية متماسكة وجيشا من قوى الشعب العاملة .. يقف وراء قواته المسلحة يعزز ثقتها ، ويبارك بطولتها ، ويجدد عهده معها على أن يكون لها خير سند فى قتالها الشريف من اجل حرية الوطن وعزة الامة ..

حيا الله شعبنا ..

وحمى مصر العظيمة .. لتظل كما كانت دائما قلعة العروبة ونبضها الحى .. ولتظل كما كانت مشعلا من مشاعل الحضارة الانسانية المضيئة .. رافعة اعلامها .. مرددة نشيدها .. على طريق زعيمها الخالد .. وتحت رايات مبادئه .. وبقوة ايمانها وحبها ووفائها لبطلها العظيم .. جمال عبد الناصر